أنت سابق نفسك

أنت سابق نفسك يا صاح ، ومـا الأبراج التي أقمتها في حياتك سوى أساس لذاتك الجبارة . وهذه الذات في حينها ستكون أساساً لغيرها .

وأنا مثلك سابق نفسي ، لان الظل المنبسط أمـامي عند شروق الشمس سيتقلص تحت قدمي عند الظهيرة . وسيعقب هذا الشروق شروق آخر ، فيحدث ظلاً ثانياً أمامي ، ولكن هذا الظل عينه سيتقلص تحت قدمي أيضاً في ظهيرة أخرى .

منذ البدء ونحن سابقو نفوسنا ، وسنبقى سابقي نفوسنا إلى الابد . وليس ما حشدنا ونحشد في حياتنا سوى بذور نعدّها لحقول لم تُفلح بعد . نحن الحقول ونحن الزارعون . نحن الاثمار ونحن المستثمرون .

عندما كنتَ يا صاح فكرةً هائمةً في الضباب ، كنت هنالك فكرة هائمة مثلك ، فنشدتك ، ونشدتني ، فكانت من تشوقاتنا الاحلام ، والاحلام كانت زماناً بلا قيود ، والأحلام كانت فضاءً بلا حدود .